رابط المادة على منصة باحث

خطب

خطبة الجمعة))الإصلاح بين الناس((٨ ذو القعدة ٢٤٤١هـ ٨١ - ٦ - ١٢٠٢

محمد هشام طاهري

الحمد لله الذي اعزنا بالاسلام واكرمنا بالايمان واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له امر بالاصلاح بين الناس ونهى عن الافساد والظلم والبهتان. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:03
المبعوث الى الانس والجان صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا ما تعاقب الجديدان اما بعد فاوصيكم ونفسي بطاعة الله وتقواه. ومن يتق الله يجعل له مخرجا. ويرزقه من حيث لا يحتسب - 00:00:23
ايها المسلمون من اعظم مقاصد الشريعة الاسلامية حفظ ما يجلب المحبة والتآلف ونبذ اسباب بالخصام والتناحر وفق القواعد الشرعية والاصول المرعية. فلقد حرصت على ترسيخ دعائم والتعاون وصلاح القلوب والاعمال والنيات. ونهت عن كل ما يسبب التفرق والتشرذم - 00:00:43
وما يثير الخصام والضغائن والخلافات. وللاصلاح بين الناس في الشريعة فضل عظيم. واجر موفور كريم فينبغي لكل عاق ان يكون طرفا في الاصلاح ساعيا فيه. وان يكون ممن يلينون فيصلحون ويصلحون. لان الاصلاح بين الناس امر مطلوب شرعا - 00:01:14
بين القلوب المتناثرة بالاصلاح ويهدئ من غليان النفوس المتناحرة ويعيد للمجتمع تماسكه وحدته ويحفظ عليه الفه ومحبته. ولهذا عد الشرع الكريم الاصلاح بين المتخاصمين افضل من تطوع الصلاة والصيام. قال تعالى لا خير في كثير من نجواهم الا من امر - 00:01:44
صدقة او معروف او اصلاح بين الناس. ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله فسوف نؤتيه اجرا عظيما وعن ابي الدرداء رضي الله تعالى عنهما رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا - 00:02:14
بافضل من درجة الصيام والصلاة والصدقة؟ قالوا بلى. قال صلاح ذات البين. فان فساد ذات البين هي الحالقة. وفي رواية لا اقول تحلق الشعر ولكن ولكن تحلق رواه ابو داوود والترمذي وقال حديث صحيح قال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابي هريرة - 00:02:34
في حديث السلامة تعدل بين الاثنين صدقة. رواه البخاري ومسلم. وقال الامام الاوزاعي رحمه الله ما خطوة احب الى الله عز وجل من خطوة في اصلاح ذات البين. معاشر المؤمنين ان - 00:03:04
حقوق ظربان حق الله تعالى وحق عباده. فحق الله بين العبد وبين ربه لا مدخل للصلح فيه كالحدود والزكوات والكفارات. وانما الصلح في اقامتها لا في اهمالها. ولهذا لا تقبل الشفاعة - 00:03:24
اتوا في الحدود اذا ما وصلت الى القضاء والحكام. واما حقوق الادميين فهي التي تقبل الصلح اسقاط والمعاوضة والصلح العادل هو الذي امر الله به ورسوله. كما قال عز من قائل فاصلحوا - 00:03:44
بالعدل وعن عمرو بن عوف المزني رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصلح جائز بين المسلمين الا صلحا حرم حلالا او احل حراما. اخرجه الترمذي وقال حسن صحيح - 00:04:04
وقد ندب الله تبارك وتعالى الى الصلح بين المتنازعين في الدماء وهو اعظم ما يكون. فقال سبحانه وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فما كان ادون من الدماء كان اهون وكان - 00:04:24

السعي فيه الزم. وندب الزوجين الى الصلح عند التنازع في حقوقهما. فقال سبحانه وان امرأة خافت من بعدها نشوزا او اعراضا فلا جناح عليهما يصلحا بينهما صلحا. والصلح خير قوله والصلح خير اي ان الصلح وان كان فيه تغاض عن الحقوق خير كله فان كلمة خير - 00:04:44

جاءت نكرة في الاية تعم. واصلح النبي صلى الله عليه وسلم بين بني عمرو بن عوف فيما وقع بينهم في بعض الاموال كما اخرجه البخاري ومسلم عن سهل ابن سعد الساعدي رضي الله تعالى عنه لما قال لما تنازع كعب ابن مالك وابن ابي - 00:05:14

ادرج في دين على ابن ابي حدرد اصلح النبي صلى الله عليه وسلم بينهما بان استوظع من دين كعب النصف وامر غريمه بقضاء النصف. واخرج البخاري ومسلم من حديث ام كلثوم رضي الله تعالى عنها قالت - 00:05:34

قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس الكذاب الذي يصلح بين الناس فينمي خيرا او تقول خيراه وخير للمتنازعين وخير للمتخاصمين ان يتصالحوا اليوم ويتصافحوا وان يسلم بعضهم على بعض قبل الا يكون دينار ولا درهم ليفتدوا ويتصالحوا. فعن ابي هريرة رضي الله عنه - 00:05:54

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كانت عنده مظلمة لاخيه فليتحلله منها من كان كانت عنده مظلمة لاخيه فليتحلله منها فانه ليس ثم دينار ولا درهم من قبل ان يؤخذ - 00:06:24

اخيه من حسناته فان لم يكن له حسنات اخذ من سيئات اخيه فطرحت عليه اخرجه البخاري. اقول قد سمعتم واستغفروا الله لي ولكم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولي الصالحين. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:06:44

قدوة الصالحين المصلحين صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين. اما بعد فاتقوا الله الذي واستعينوا على طاعته بما رزقكم. عباد الله ان الاصلاح في الارض عامة وبين الناس خاصة له - 00:07:25

رسالة الانبياء والمرسلين وهو دأب من سار على نهجهم واقتفى اثرهم من الصالحين المصلحين. وقد قال ربنا تبارك وتعالى فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم. واطيعوا الله ورسوله ان كنتم مؤمنين. وقد يفعل المرء ما - 00:07:45

من عبادة وطاعة ولكن يترك ما لا يهواه وذلك لعصيانه نفسه على الشرع فليحذر المسلم فالمسلم يكون مذعنا لربه فيما يأمره. وكان لزاما على المسلمين اذا نشب خلاف او نشأ نزاع - 00:08:05

بين طرفين منهم ان بين دولتين او طائفتين او جماعتين او زوجين او اي متخاصمين ان يقوموا بالاصلاح اين هم ويعيدوا القلوب الى الفتها والنفوس الى مودتها مراعاة لحق الرابطة الايمانية وقياما بواجب - 00:08:25

قوة الاسلامية فبالاصلاح تحل الصلة محل القطيعة وتقوم المحبة مقام الكراهية الشنيعة قال سبحانه انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم. واتقوا الله لعلكم ترحمون. وفي حديث سهل ابن سعد رضي الله عنه - 00:08:45

ان اهل قباء اقتتلوا حتى ترموا بالحجارة. فاخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فقال اذهبوا بنا اصلحوا بينهم اخرجه البخاري. وهكذا لا ينبغي لمسلمين متخاصمين ان يبقى ان يبقيا على خصومتهما بلا - 00:09:05

اصلاح وما دام على حال التقاطع والتنازع فاعمالهما موقوفة عن المغفرة والقبول. واثم هجرانهما باق عليهما كما اخبر بذلك الرسول صلى الله عليه وسلم. فقد قال صلى الله عليه وسلم تفتح ابواب الجنة يوم الاثنين - 00:09:25

ويوم الخميس فيغفر لكل عبد لا يشرك بالله شيئا الا رجلا كانت بينه وبين اخيه شحناء فيقال انظروا هذين حتى يصطلحا. انظروا هذين حتى يصطلحا. انظروا هذين حتى يصطلحا. اخرجه مسلم من حديث - 00:09:45

ابي هريرة رضي الله عنه ولكي تكلل مساعي الاصلاح بين المتخاصمين بالتوفيق والنجاح كان لابد من سلوك السبل شرعية والاداب الاسلامية من ابتغاء وجه الله تعالى وتجنب الاهواء الشخصية والمنافع الدنيوية وان يسلك - 00:10:05

مسلك النجوى والسرية بعيدا عن افشاء الاسرار والتسرب الاخبار. فان خلصت نية المصلحين وسلم قوية متنازع وانقادوا للاوامر الربانية. كان التوفيق حليفهم وسلامة العاقبة رفيقهم ان يريد اصلاحا يوفق الله بينهما. فالله الله في اصلاح ذات البين. لتحيا الامة

حياة المحبة والتآلف - 00:10:25
ولتنأى عن اسباب التخاصم والتخالف ولنتجنب سخط الله وعقابه ولننجو من اليم عذابه. قال تعالى وما اكان ربك ليهلك القرى بظلم واهلها مصلحون. واحرصوا رحمكم الله على الاخذ بالنصائح والتوصيات الصحية - 00:10:55
اللهم انزل الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات. الاحياء منهم والاموات. انك يا مولانا قريب سميع مجيب الدعوات. ربنا ارفع عنا البلاء والوباء والضراء والبأساء. وادم علينا النعم وادفع عنا النقم - 00:11:15
اللهم وفق اميرنا لما تحب وترضى وخذ بناصيته للبر والتقوى. اللهم اجعل هذا البلد امنا رخاء سخاء وسائر بلاد المسلمين اللهم انا نسألك خير هذه الرياح وخير ما فيها وخير ما ارسلت له ونعوذ بك من شرها وشر ما فيها وشر ما ارسلت له - 00:11:35
واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين - 00:11:55